

شِوَرَة مَایو

المجد للمستشهدين بكل ساحات القتال
دفعوا على وجه التراب دماءهم ثمن النضال
وتوسدوا شرف البطولة رمز تضحية الرجال
رفعوا منارة مجدنا قمرا على قمم الجبال
وتوشحوا بالنصر بالقيم المضيئة بالجمال

مايو يدق جدارنا للضوء فافتح يا قدر
واستقبل الفجر الجديد يموج في احلى صور
عادوا لنا في الصبح يا مايو مع الفجر الأغر
يتأبطون مصيرهم بخطى يعانقها الظفر
وعيونهم مقروحة الاجفان اعيها السهر
وصدورهم لهب المجامر حين تقدح بالشرر
المجد يا وطني لشعبك يوم ناضل فانتصر

الضوء وشح غابة الخرطوم في وضح النهار
فضح الطغاة منكسين رؤوسهم خزيا وعار

مترددين اصابهم من ثورة البعث الدوار
والثورة انطلقت تعانق شعبنا في كل دار
والشعب في فرح الطفولة عاش فجر الانتصار

قد عدت يا اكتوبر المصلوب فوق جدارنا
يا نعمة مشدودة بالصدق في اوتارنا
مزوجة بتلاحم الثورات في اشعارنا
قد عدت حيا نابضا متوشحا بشعارنا
مترسما خطوات مايو في ربوع ديارنا

كانت هناك حياتنا لا لون فيها لا طعم
مسخا من القيم المريضة والجهالة والألم
والشعب في صبر يكافح للحفاظ على القيم
ويدق في عنف ليفتح باب تاريخ الامم
قعدت به في سعيه سوق النخاسة بالذمم
طحنته ازمت الضياع وحطمته يد العدم

كانت قصائدنا صدى للنفس والقلب الكسير
كلماتنا مكتومة الانفاس مية الشعور

وحروفنا مقفوءة العينين تمشي في السطور
فامت على ليل الاسى واستيقظت في فجر نور
قد اضرمت وجدانها غضبا كألسنة السعير
واستهضت همم الطلائع والشبيبة للمسير

طالت سنين كفاحنا لا نجد فيها لا بناء
الشعب يكدح كي يوفر كدحه للأوصياء
فبنوا القصور طوابقا وصلت الى كبد السماء
وترفعوا عن بؤسنا صاروا سلالة انبياء
وتدور في الفلك القديم كما تدور المومياء
مترددين محنطين محطمين الكبرياء
العصر يقفز حولنا ونظل نمشي للوراء
المجد يا شعبي لمن غسلوا ترابك بالدماء

الثورة اختصرت طريق النصر قرنا من زمان
قد غيرت وجه الطبيعة والمعالم والمكان
والنيل في جريانه غنى عليه الشاطئان
وتكشفت عن افقنا سحب المذلة والهوان
والشمس ترسل ضوءها بالدفء ينبض والحنان

غنيت يا شعبي لكل مناضل حر سجين
غنيت للكتل التي خرجت الى الدرب الحزين
زحفت على كل الشوارع بالشمال وباليمين
فكّت يداً مغلولة ظلت على مر السنين
قد أفلتت في زحفها من قبضة المستورين
كسرت قيود مسيرة الشرفاء للنصر المبين

خرجت الى أفق الحياة الشمس قانية الوشاح
مالت تبارك ثورة ولدت مع دفء الصباح
رضعت لبان نضالنا وتشرّبت عرق الكفاح
جمعت خيام اللاجئين على السهول وبالبطاح
عادت بهم بصغارهم يتراقصون بكل ساح
دقت على ابوابنا كف الطلائع بالسلاح
وتصافحت وتعانقت وتلاحمت مثل الرياح

المجد يا شعبي لمن دفعوا اليك بلا حساب
بذلوا الدماء رخيصة من اجل توحيد التراب
وتلاحم الجيش الفتى مع الطلائع والشباب

وقفوا امام تسلسل المتأمرين بكل باب
فتفقهروا متراجعين الى المخابىء والخراب .

٢٨ مايو ١٩٦٩